قيثارة المنكر



شعر
حفيظ الدوسري

بسم الله الرحمن الرحيم

قيثارة الضجر
حفيظ الدوسري ..

: منشورات حفيظ الدوسري – المملكة العربية السعودية
عنوان الديوان : قيثارة الضجر
الشاعر : حفيظ الدوسري
الطابع : دار الهدي للمطبوعات- ميامي – الإسكندرية
ت : ٠٣٥٥٧٤٧٧٢ – ٠١٠٧٥١٤١٢٦
رقم الإيداع : ٢٠١١/١٥٥٢٣
الترقيم الدولي : ISBN : ٩٧٩-٩٧٨-٤٢١-٩٢٠-٣
عنوان المراسلات - ص ب : ٦٤٢٧ – الخرج ١١٩٤٢
البريد الإلكتروني : hafedh.net@hotmail.com

قيثارةُ الضجر

شعر

حفيظ الدوسري

إرهاصات نظرية جديدة

العلاقة بين الأوزان (أو البحور الشعرية) والمقامات الموسيقية (الغنائية)

– الشعر نغمة موقعة وخيال أخّاذ ومضمون هادف.

– القصيدة الغناء، والغناءُ القصيدة، وإيقاعُ الغناء وزن القصيدة والمقام البحر، والبحر المقامُ.

– على الشاعر أن يعرف شيئاً عن المقامات الموسيقية (أو الغنائية).

– الأذنُ الموسيقيةُ وحدها التي تميز المقام، وتسمع الشعر.

– لكل قصيدة لحنها، ومقامها الذي يناسبها .

– بين كُل مقام، ومقام (الخيط)[1] يربط هذا بذاك.

– إذا اتفقنا أنَ القصيدة لحنٌ، ونشيدٌ، وغناء، فإنَّ اللَّحنَ، والنشيدَ، والغناء يعتمدُ على أصول في النغم – المقامات – وهي تتمازج، وتتداخل بترتيب مُحكم، وبحور الشعر تتمازج وتتداخل بترتيب محَكم دقيق تعتمدُ على الأذن الموسيقية الحسَّاسة.

– لا يكتبُ الشعر من لا يُغني.

– الملحنُ المتمكن المجيد ينتقل من مقام إلى آخر دون أن

1)- الجملة الموسيقية المحولة من مقام إلى آخر "هي الخيط".

يشعرَ السامعُ بما فعلَ من إبداعه و روعةِ تحوله وتمكنه الموسيقي، والشاعرُ الموهوب الخلاّق البارع ينتقلُ من بحرٍ إلى آخر دون أن يشعر السامع بما فعل من روعةِ خروجه ومهارةِ انتقاله.

- إذا كانت الألحان تتعدد من خلال المقامات الموسيقية رصدها، وسيكاها وحجازها، والبياتي فيها، وعجمها، وناهوندها، وكوردها، ونكريزها. . . وتتداخل فيما بينها، فإنَّ القصائدَ، وأوزانها تتعدد من خلال تداخل تفعيلاتها وبحورها طويلها، وبسيطها، ومتداركها، ورجزها، ومديدها، ورملها، وهزجها، ومتقاربها، وخببها، وكاملها، ومنسرحها. . .

- بين النثر والشعر سلم الموسيقى والقافية.

- الخليلُ بن أحمد قيَّد الشعرَ، لأنه لم يكتبه ولو كتبه لقعد مالم يقعد.

- نازك الملائكة قالت: وكتبت، وغيرها كتبَ، ولم يقل.

- البناءُ الشعري يتطورُ في كُل لحظة، ولا عبرةَ بمن حنّطوه، أو قتلوه.

- الذي يتمسكُ ببيت الخوص والطين، لايبني ناطحة السحاب.

- الجديدُ فرعُ القديم الأجمل، و الفرعُ بلا أصل ميت.

- بريقُ الكلمة يُغري، و التراكيبُ الموسيقية الشعرية تسحر.

- لو سارت القصائدُ في طريقٍ واحد لبلغت نهايته.

- لغةُ الشعر صنعته وليس العكس.

- القصيدة حلم ينتهي على عتبات الواقع.

- لو كان الشعرُ متأتياً لكُلِّ أحد لم يبق على وجه الأرض ناقدٌ أو ناثر إلاّ كتبه.

- الشعراء يقلدون بعضهم والقليل منهم الذين يبدعون.

- لا يكتبُ القصيدة من لم يعش الألم، وقد يكتبُ الألَم من لم يعش القصيدة.

- النغمةُ الحزينة تطرب الحزانى وقد يحزنُ لها السعداء.

- الأغاريدُ تنتفض.

- ولّى زمنُ البرج العاجي في الشعر.

- الشاعرُ المكررُ ميت.

- لغتي لي وللناسِ من بعدي.

- لكل زمان شعره وشعراؤه.

- الشعر ليس لنا وحدنا، وليس لغيرنا وحده.

- بين الوضوح، والغموض لغةُ، حالمة.

- لا يستوي في الشعر المولعُ، والمستزيد والخلاّق.

- لو كان للقصيدةِ لسانٌ لقالت دعوني دونَ مساحيق.

- أدرك مراده في الشعر من رواهُ بحكمة.
- لا أقولُ شعري في عصر غيري، ولا أطلبُ شعرَ غيري في عصري.
- أذواقُ الناس في القصيدة لا تتفق كلها أبداً.
- القصائد المحلقة لغةً، وإيقاعاً، وخيالاً هي التي تبقى.
- راقبَ البلغاءُ الشعرَ فماتوا غماً.
- النقدُ لا يزيدُ الشعر شعراً أبداً.
- الخطابُ والمخاطب في الشعرِ يختلف من زمن لآخر، ومن قصيدةٍ لأخرى.
- لوكان للقصيدةِ لسانٌ لقالت لا يقرأني إلاّ شاعر.
- لا بُدَّ تُغنّي القصيدة بغناء موقع موزون واستلام وتسليمٍ صحيح و وقفات تتكررٍ بنظام دقيق.

التوقيع

حفيظ الدوسري

قَيثَارُةُ الضَّجَرِ

هل صاحب الشعرَ قيثارٌ من الضجر
وهل بكا الحرفُ في دوامة الوترِ
وهل تساءل صمت الريح عن قلم
يثور في عتمات الذّل والقهرِ
وهل شفى الحرف محروما بدورته
على الدفاتر أو في لمحة الفكرِ
وهل تفجر نور الصدق في لُغةٍ
صماء بكماء لاتجري مع البصرِ
وهل تناسلت الأفكارُ في حُلمٍ ..
يموتُ قبل ورود فيه أو صَدَرِ
وهل سمت في سماء الكون قافيةٌ
لاتجتني حُسنها من رائع الصورِ
وهل شدا بالمعاني غير شاعرها
من صاغها من بناتِ الفكر كالدررِ
وهل رثى شاعر من دونِ عبرته
وحسرةٍ تتوالى فيه بالضررِ

لايكتبُ الشعرَ إلا من يُكابده
ناراً من الهمّ والأحزانِ والسهرِ
نارُ القصيدة تكوي قلب صاحبها
فينتهي بينَ داعي الشوقِ والكدرِ
الشاعر الحر يمضي نحو غايته
في نصرةِ الحق لايخشى من البشرِ
فاصعد إلى المجد واحمل تاجَ قمتِه
من صاحبَ الخوفَ لم يسلم من القدرِ

حقيقة

لاعبتُ جُلَّ قوافي الشعر بالزجلِ
وغبت في عالم النسيانِ بالحيلِ
تجتاحنُي ثورةُ الذكرى فأُطْفِئُهَا
في عالم الصمتِ بالتخديرِ والعملِ
يُلِّمُ بي الشوقُ أحياناً فألجمُهُ
بالصبرِ والدينِ والأخلاق والخجلِ
خوفي من الله جلَّ الله يردَعني
عن الكتابةِ في التضليلِ والدجلِ
على بديع المعاني صُغْتُ قافيتي
وزناً من الصدق والإخلاص والأملِ
شربت من سور القرآن معرفتي
وسنة المصطفى قد كحلت مقلي
لله نفسي ومالي كلُّ ماملكت
يدي ولله في حلي ومرتحلي
حسبي من الشعر نصر الدين أوقفه
عليه مهما تمادى بي إلى السبلِ
عليَّ أن أكتب الأشعارَ محتسباً
وماعليَّ من الأقزام والهملِ
شعري هو الحقُّ لا أرضى به بدلاً
ولو ملكت جميع الناس بالجملِ

طَالَ السَّفَرْ

وأسلبُ نارَ الأماني

انحناء السجودِ

على صفحةِ الماءِ

بينِ البياضِ ،

وبين السحرْ

وأبحث عن غابرٍ

تاه في زحمة العابرين

الذين أناخوا المرايا

بباب الصورْ

وأقرأ

في لهفة الشوق

(طه) و (يس) و (النور)

أقرأ

في حيرة القلب،

والروحِ

حادي السورْ

وأشربُ شهدَ

الحقيقةِ ترياقها المرُّ

أمضي .. وأمضي

على وثبات النظرْ

وأسألُ عن

(سالبِ) العمر في (موجب)

القادمِ المنتظرْ

متى - ياتُرَى -

يجمعُ الله

شمل الشتيتينِ

طَالَ السفرْ

المرايا قدرْ

الخيالُ الذي يتهادى

على

صفحة المنحدرْ ..

ليتـهُ ما عبـرْ.

العيون الشواردُ

تهوى الصورْ ..

وقريب المسافة

أبعدُ مماَ يظنُّ البشـرْ

والمرايا قدرْ ..

لونُها في عيونِ الحقيقةِ

... مثلَ

.... بقايا السحرْ ..

ياحياةً على ريحها

نفحةٌ من صفرْ

وحكايا أثرْ ...

والتراتيلُ آيُ

الكتابِ

وسورة «ياسين» فيها العبرْ ..

وبريءٌ من النّا سِ

يحيا على الأرضِ يعلو القمرْ ..

صوتهُ مثلَ صوتِ

البلابلِ

في عالم من حُمُرْ ..

وغريبٌ على الجمر يقبضُ

قَبْضَ حَجرْ..

وسلامٌ سلامٌ على كلِّ لونٍ ظهرْ..



طَـــلاَقْ

هاتو لساني ضاع بعضُ لسـاني
وفقـدتُ فـي همـي بـريق بيانـي
زادت جراح القلب فـي تعذيبها
وطغـت علـيَّ وسـاوس الشيـطـانِ
تتراقص الكلمات في أقفالهــا
وتـقـول ردونـي إلـى ألحانـي
ماعاد يجديني بعيد قـرارهــا
جـاءت علـى صَلَفٍ بـلا إذعــانِ
هاج القـريضُ عليَّ حتى هالني
فخرجت من سجني ومن سجاني
ماعاد يجدي كتمها في داخلــي
ثــارة عـلـى كـثـورة الـبـركـان
يا حسرة الأنفاس ماذا يرتجي
من عـاش بـين النـاس كالـحيـران
غـابت مطامعه عن الدنيا فما
يــختــارُ إلا جنــةَ الرحــمــنِ
جاز الحياة فلم يعد يرضى بـها
ومضـى يجـدّدُ بيـعـة الإيمــان
يا فرحة الأخـرى إليـك هيامـي
مـاعـدت مشـغـولاً بمـا أبكانـي

لو كانت الدنيا بكل جبالـهـا
ذهبـاً وكل النـاس طـوع بنانـي
أو كان لي فيها جميع جمالـهـا
طلـقتُهَـا بشـهـادة الـمـيـدانِ
يانفس لا تتـراجعي فتهانـي
وتقـدمي نحـو العُـلا بسـناني
سيـري إلى العليـاء إن حياتـنـا
تجـري علـى قَـدَرٍ بلا إمكـانِ
يانفس لا تخشَيّ فـإنّ لسـانـي
فـي الحق لا يـخشى من الطغـيـان
الناس تحيا في الحياة بدينـهـا
وتمـوت إن بـاعتـهُ بـالأثـمـانِ
من سار بين الناس سيرة راشد
فـلـه مـن التـاريخ تـاج زمـان
من عاش بين الناس عيشة خامل
فسيـرتدي بـالـذل ثـوب جبـان
و الله لا أحـيـا حيـاة مذلـة
والنـاس تـحـت ولايـة الأوثـان
والله لا أرضى الخضوع وأمتي
تـجـري عـلـى قلـق بـلا رُبَّـانِ

حَنَانَيْكَ يَا بَحْرُ

يثور على ضفّتيك الخيـالُ ويصحـو على مقلتي السهرْ

أرى الشمس فوقك حين المغيبِ تنـام بصفرتهـا كالـزهـرْ

تهدهد بـالموج بـعض الصـواري وطفلك في العمق يخشى القدرْ

غريب أيا بحر فيك الحيـاةُ وفيـك الممـات وفـيك العـبرْ

حنانيك يا بحر إني أخافك فارفق بقـلب ذوى وانكسـرْ

أيا بحر ماذا استفدنا جـميعاً مـن الغوص والهمُّ فينا انفجرْ

فضـاءٌ تُعَـرِّبدُ فيـه الغـزاةُ وظـلـم يكـفننـا بالـقـهـرْ

مـلايينتنا كالـغثـاء استحـالت إلـى الموت لما استفاق المطرْ

يقـاتلنا الحـوت والأخـطبوطُ لنشـرب مـن دمـنا المنـحدرْ

متى سنحارب روح الخضـوع ونـرسـم بالعـزِّ أحلى الصـورْ

أليس لنا الحقُّ فيما طلبـنا ونحن بنـاةُ العُـلا والفَخـرْ؟

حُدُودُ المَعَانِي

أيا بحر إني أخاف المكان
وأخشى من الموت موتَ اللسان
تيبس حرفي على شفتي
ومات بقلبي شعور الحنان
إذا لم يكن للمرايا بريقٌ
فماذا ستعكس غيرَ الهوان
رهانٌ هو الزمن المستبدُّ
فمن ياترى سيحيل الرهان
علينا بأن نتخطى الحدود
حدود المعاني بلا ترجمان
عذابٌ هي الكلمات الحيارى
تفتشُ عمَّا حوته المعان
سئمت الحياة فيا بحرُ قل لي
متى سأغادر هذا المكان
تحملت كل الرزايا وحيدا
وغنيت بالحزن فوق الكمان

أصارع أمواج رمل الـصحاري
ومــوجك ارحــم لـــي واليــدان
تدثرت بالصمت والليل يحكي
لـسمّــاره ثــورة العــنـفــوان
فيا أسـفي لم يعد لي سلاحٌ
يــدافــع عــني شرور الـسنان
عـلـيَّ بلـوغ الأعـالـي لأنجـو
ولـيـس علـيَّ احـتـواء الـبـيان

عُرْسُ المَعَالي

سأحملُ الروح في نار العذابات

وأرتمي بين أحضان الكرامات

أنا سلاح قوي لايطوعه

كفر الطواغيت أو زيف العمالات

أتيتُ أشمخُ والراياتُ تتبعني

وأحرف النور تجري بين ذراتي

أتيت أحتضن الأمجاد أمنحها

دمي وأبحثُ فيها عن سعاداتي

أتيتُ أسحقُ ماصاغوه من كذبٍ

وأنشرُ الحق في كل المساحات

يا أنت لوتبعثين النارَ في جسدي

أو تسكبينَ رياحَ النصر في ذاتي

فلن تزيدي ضرامَ النارِ في لغتي

ولاسهامَ الأماني في صباباتي

هذي هي النارُ تجري بينَ أوردتي

وتبعثُ الروحَ في أنغامِ رناتي

يـاأيها الظـالمُ الطاغوتُ إن لنا
نصراً حفظناه من نورِ الرسالاتِ
يا أيها الخائضُ الغدارُ في دمنا
عـرسُ المعالي وأفـراحُ السماواتِ
ستزهرُ الأرضُ بالإيمانِ في دمنا
وتنتشي بعبيرِ القادم الآتِ
غدا سَيُشْرِقُ دينُ الحق في زمني
وتختفي كُلُّ ألوانِ الخياناتِ
غدا سنعلوَ على الرومانِ في شرفٍ
ونسحقُ الكفرَ في كلِّ المسافاتِ
غدا سنبحرُ في آفاقنا صُعُداً
ونسحبُ الشمسَ في ذيلِ البطولاتِ

أُسَرِّجُ الخَيْلَ

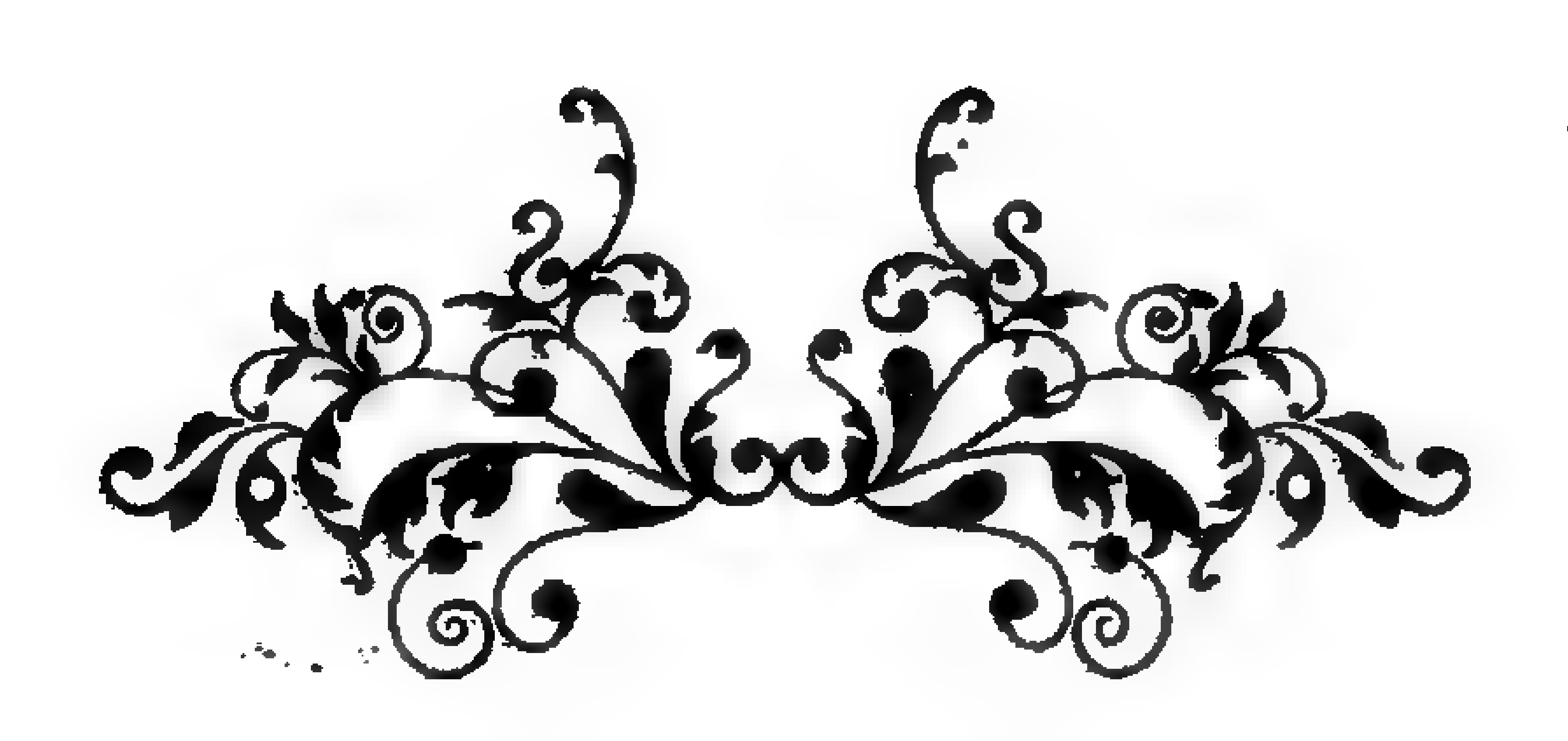
هل أسرج الخيلَ من حاطتهُ قُضبانُ
وهل تباهى بطول السجن سَجّانُ
وهل رأيتم ظلوما عاش منتفشاً
إلا مضى وكتاب الله بُرهانُ
فأين فرعونُ والنمرودُ هل خلدوا
وهل تبقّى لهم في النّاس أوطانُ
أين الطواغيتُ من عادٍ ومن إرمٍ
وأين من ساقهم للظلم شيطانٌ
وأين من عذّبوا الأطهارَ واعتسفوا
وأين من بدّلوا ديناً ومن خانوا
قضوا كما ماتَ آلافٌ وقد عبروا
حد الحياةِ وعند الله فُرْقانُ
سيعلمونَ إذا ما الله أوقفهم فصل
الحسابِ فما يحتالُ إنسانُ
النارُ للكافر الطاغوتِ تُحْرقه
وجنةُ الله للأبرار تزدانُ
سفينةُ الحق تجري باسم خالقنا
وسوف يذهبُ بالكفار طوفانُ
يامن يُحارب نورَ اللّه مجتهداً

هل يطفئُ الشمسَ أقزامٌ وديدانُ
ياأيها الظالم المأفون إن لنا
نصرا قريبا تسامى فيه قرآنُ
يامن على هامش التاريخ يكتبُ في
صحائفِ الظلم إنَّ الظلمَ خُسرّانُ
ستنتهي ثورةُ الطغيان خاسئةً
وينصرُ الله من للكفر ماهانوا
نور الهدى شامخٌ والله يحرسه
فما عساها تضُر الحق غربانُ
ياإخوةَ الحق دينُ اللّه منتصرٌ
وسوف تُكسّرُ باسم اللهِ صُلبانُ
فجددوا العزم وامضوا نحو غايتكم
و رابطوا واصبروا فالكفر خزيانُ
الخيلُ تعلكُ في الميدان ألجمها
فكسّروا القيد إنّ الكونَ ميدانُ
تواثبوا كالمنايا فوق صهوتها
وحطموا دولةً بالكفر تختانُ
سيوفكم تتمنى حمل قائمها
وعزمكم فوق هام السحب تيجانُ
فامضوا إلى الله في الباقين واحتملوا
في نصرة الدينِ مايلقاه شجعانُ

ضِفَّةُ المُسْتَحِيل

عبـرتُ على ضفـةِ المستحيلِ
تضاريسَ شمسٍ رماها المكانْ
شربتُ من الحرِّ حتى شَـرِقْتُ
وحتى احترقتُ بنـارِ الزمـانْ
تململت صبراً، وغردتُ شعـراً
تآكل لمَّا احتواهُ اللسـانْ..
تعفرَّتُ بالقهرِ بينَ الصحـاري
ورمل البراري وموتِ الهـوان..
خسرت الحقيقة واخترتُ نفسي
وطلقـتُ كلَّ حـروف البيـانْ
تعلمت أن أكتـبَ الشـعرَ نزفـاً
تـدفـق دمـعاً مـع العنـفوان..
تشـردْتُ همّتُ ولما اسـتفقتُ
تخليت عن سطوة الصولجانْ ..
تحملْتُ كُلَّ التفاهاتِ حتـى
تمنيتُ ألاَّ يخيـبَ الرهـانْ..
تماديـتُ ثـم تـراجعتُ لمَّـا

رأيت النهايةَ قبل الختـانْ..
تمنيت أن أكتب الشعر نصراً
يُطـرِّزُ نفسي بصفو الحنـانْ..
تخيَّلتُ نفسي رئيساً عظيمـاً
تحكَّمَ في الناس دون سنانْ..
تشـرَّبتُ كلَّ الحروفِ القديمةِ
حتى امتـلأت بكانَ وكـانْ..



بَهْلُولُ الطَّوَائِفِ

دويلات الطوائف

لم يزل يبني بها «بهلولٌ»

تذكاراً من المجهولْ،

ويحملُ خنجرَ الأحبابِ

دون مصارعِ العشاقِ

يقتلُ قصة المعقولْ

يُنادي في قبائلنا

التي فرَّت،

وما كرّت،

ولادرّت؛

دريرَ الضارعِ المأهولْ

ألا يا سالف التذكارِ

في مافاتَ

أو ما ماتَ

من تاريخنا المقتولْ

متى سيثورُ نادينا على المأمولْ؟!

متى سيغردُ الجندولُ، والدندولْ؟!

متى ينسابُ نهر النصرِ
دونَ الغاصب المرذولْ
متى سيصولُ،
أو فيجولُ
في أعماقنا المسلولْ
تباريحُ الهوى مرّت
على تاريخنا المصقولْ
تنادي من بني ماذا؟!
سيبني للبلى المبذولْ
فقف .. يا أيها التاريخُ
حدثنا .. عن المعلوم
و المحلول
من تاريخنا المطولْ



لكَ اللّهُ يازمَنَ الصَّالِحين

سأضربُ فـوقَ اليمينِ الشمال
وأكتـب بالحبِ فوقَ الـرمـالْ
حكـاياتنـا فـي المـدى تنتهي
وليسَ لنا فـي المـرايا مـجـالْ
تعبنا من الغوص في المستحيلِ
وماذا سيجدي بلوغُ المحُـالْ
إذا كـان للمـوتِ طعـمٌ مريـرٌ
فـقد ذاقـهُ قَبـْلَنَا خـيـرُ آلْ
عـلامـاتُنَا لاتنـيرُ الطـريـقَ
وأحـلامُنَا حـالكاتُ الـظـلالْ
جرعَنـا المآسي ولمَّا ارتـوينا
تـناهـى بنا الذلُّ حتى استطالْ
علـينا بـأن نرسـلَ الدمعـاتِ
ونكـتب بالعزِّ فـخرَ الـرجـالْ
سيحـكي لنـا كلُّ مجدٍ أصيلٍ
بـأنَّ المنـايـا تفـوقُ الخيـالْ

سلامٌ على كلِّ صوتٍ جميلٍ
تباهى بنا حينَ ماتَ الجمالْ
إذا لم يكن في المدى من يقولُ
فماذا سيُجدي الهدَى من مقالْ
لك اللّهُ يازمن الصالحين
فقدناك حين اعتلتنا البغالْ
عسى اللّهُ أن يمحق الخائنين
وينصر بالحق أهل النضالْ

لِماذا يَفزَعُون؟!

أنا لا أدري لماذا يسمع الناسُ
أغاريدي ويبكونَ طويـلاً..
.... أنا لا أُحسنُ قيلاً..
.... أنا لا أبكي عويلا..
أنا لا أقتل جيلا .... أنا لا أدفن جيـلا
أنا لا أنفقُ حتى جزءَ ما
أحمل حزناً أو عذاباً مستطيلا..
ياإلهي ما الذي
يفزعهم مني
إذا
عِشْـتُ بخيـلا..؟!
ما الذي يَقتُلهم
مني
إذا
شبتُ قتِلا...؟!
آهِ لو يدرونَ

أنَّ الصدرَ

قد ملَّ الرحيلا..

آهِ لو يدرونَ

أنَّ النفسَ

تستدني البديلا..

آهِ لو يدرونَ أني .... آهِ لو يدرونَ أني

آهِ لو يدرونَ أني

بتُّ لا أحملُ

إلا المستحيلا....

يَقُولُونَ عَنِّي

قد يقولُ:

.... الناس عني

إنني أنزفُ

شعري كالبشرْ...،

وأقول الحرفَ

من دون

شررْ ..،

وقصيدي مثلَ

شعرِ النَّا سِ

في وقتٍ غبرْ..،

وبه بعضُ دُرَرْ ....

وأنا أكتبهُ

في راحة البالِ

على شاطئ بحرٍ أو نهرْ

والذي علّمني ... ألهمني سبحانهُ

بالحرفِ

إنَّ الشعرَ عندي كقدرٍ

إنهُ يخرجُ كالنارِ،

ونزفِ الدَّمِ آلاماً، وألحاناً ، وأحزاناً

على بعض صورٍ ...

مَاذَا سَأَكْتُبُ يَابَرِيدُ؟!

ماذا سأكتبُ
يابريد الخير
في زمن العبيدْ
ماذا سأكتب
يابريد؟!
ضاع النشيد
وذاب
في نفسي
النشيدْ
تاهت
حروف الشعر
مني
وانتهى
وزن القصيدْ
جفت
ينابيع
المحبة
دون
أسرار الوريدْ
وأنا بديدٌ
في
بديدْ

ماذا سأكتب
يابريدْ؟!
ماذا سأحفرُ
والمياهُ
تغورُ
في
عمق الصديدْ؟!
وأنا جليدٌ
في
جليدْ
أقتاتُ
أفكاري
واسعى
زاحفا !
نحو الجديدْ
حتفي
على
حرفٍ
وحرفٍ
ساد في زمن الرشيدْ

ماذا سأكتب يابريدْ؟؟!! ماذا سأكتبُ يابريدْ؟؟!!.

مَـاذَا عَنِ الزَّمَـنِ البَعِيـدِ؟!

عامٌ جديد

وحكاية أخرى

ومجدٌ ضائعٌ

بين

العبيدْ

ياأيها الزمنُ الجديدْ

هل من جديدْ؟؟!

هل غيرت

روحُ البطولةِ

شمسها

بعد المغيبْ؟

هل أغلقت

لغة المحبةِ

بابها

بعد الحبيبْ؟

هل ودع

العقـل اللبيبْ ؟

هل فارقَ

النفس الأريب؟

قل لي بريك

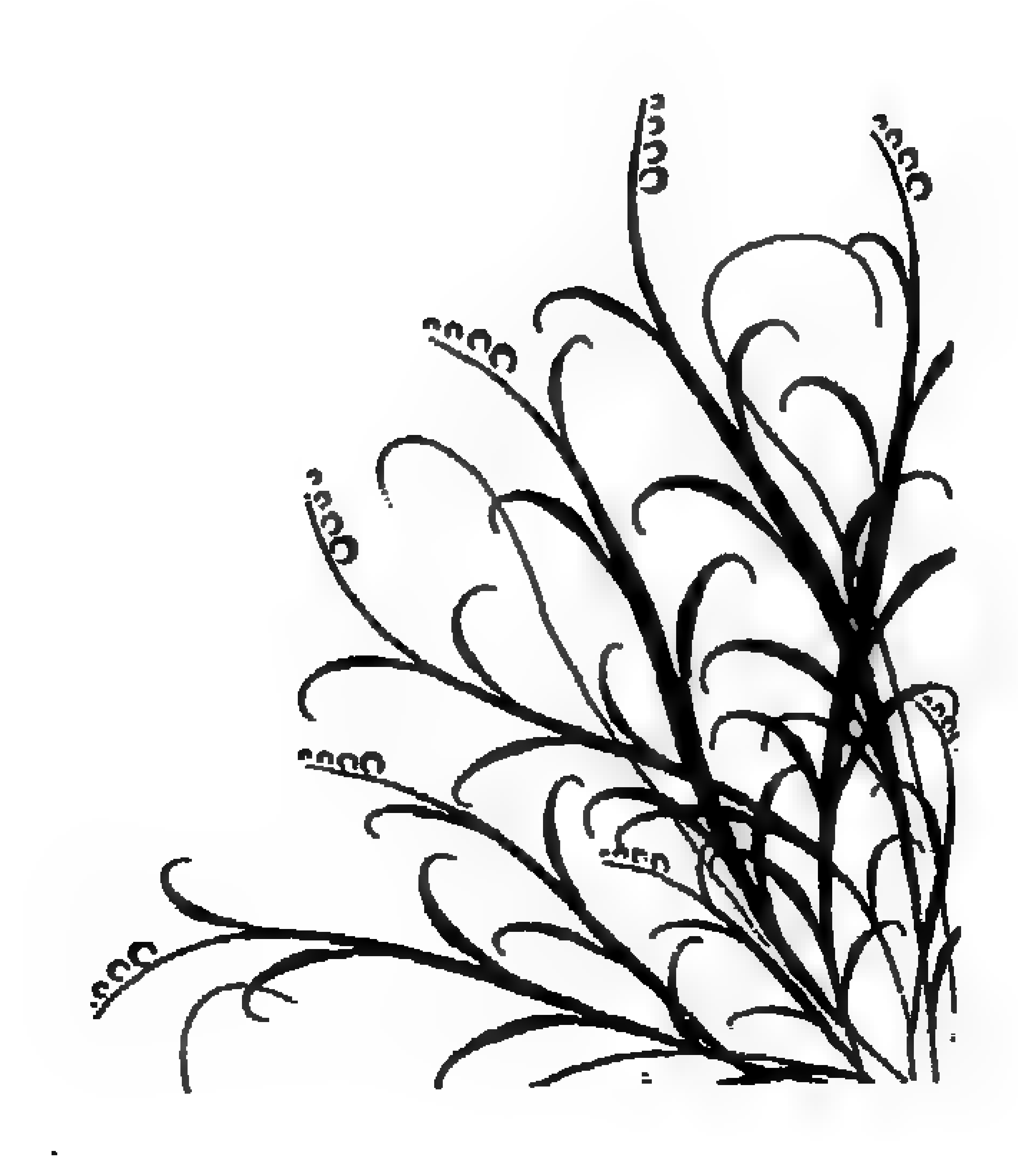
ياقريب

ماذا

عن

الزمن

البعيدَ؟؟!



شَاهدُ الخيَانَة
«وغريبُ الدَار لايَختَارُ ظِله»

قائم بين خيول القوم
يرجو صوت «خولَة»
يختفي في لحن نخلة
يرتمي في حضن «دجلة»
يرقبُ «الجاز»،
ويسعى ليغذي ألف نحلة
الفراتُ النيلُ،
والنيل الفراتْ
الحجاز « الجاز»،
و «الجازُ» الحجاز
وعلى متن السحاب الباز قُلة
قُلةٌ تتبعُ قلة
قلةٌ تتبع قلة
وغريب الدار لا يختارُ ظله
فارق الزيتُ غبارَ الحائط المبكي ؛
ينادي يا «بُرَاقْ»

«نجد» ماتت و «العراقْ»

ورفاق الناي

ماتوا يا رفاقْ

والسُّرى مازال يسري بالبراقْ

في مجاهيل النفاقْ

آهٍ يا قحطانُ يا عدنانُ

في أرض الجنوبْ

لم يعد فينا عروبْ

لم يعد فينا سوى نوح الكروبْ

يا بقايا الشرف الذاهب في زيف الحميلْ

لم يعد في لحننا غير الدخيلْ

غابَ في ما بيننا صوت الأصيلْ

وارتمى بالغش في ما بيننا زاد العميلْ



رقصة النَّصْرَيْن

كأنَّ النورَ لم يُسرَق من العينَين ..
كأنَّ الدمَّ لم ينزف من الشفتينْ ..
كأن القدسَ في دار بلا بابينْ
لها قدمانِ حائرتانِ في المنفى
بلا ساقينْ ..
لها عينانِ تختلفانِ بينَ
الصمتِ، والمنطوق، والمفهوم،
والمنسي، والحركي، والنظري
بينَ وبينْ ..
لها من صورة الإخلاص توحيدٌ
تُرتِلُهُ، وتحفظهُ من الوحيينْ..
لها حجرٌ يمزق طغمة الوثنينِ
يَقْسِمُهَا إلى نصفينْ ..
فنصف واضح للناس تعرفه من القرنينْ..
ونصفٌ يحتمي بصليبه ويكرُّ بالنابينْ..
لها ..، ولها ..
بلا ظُلم، ولا غدرٍ، ولا حقدٍ؛
لأنَّ العدلَ يعرفهَا على الوجهينْ

كأنَّ هـلا لنـا مــن فـوق قُبَّـتِهَا
بلاَ حدَّينْ..
بـلا وجـهٍ، ولاجسـمٍ، ولاقدمينْ ..
متى يا أيها العربي تنقذنا من «النَابَلْم»
والغاز المسيل لكل عزتنا على النهرينْ..
متى يا أيها الوثني عفواً أيها الوطني؟!
تحمينا من الشرقينِ والغربينِ والدينينْ ..
متى دمنا يجفُ على أراضينا من الشيشانِ
للأفغان للكشميرِ للصومالِ
نحو عِرَاقنا حتى يُضرَّجَ ثالثُ الحرمينْ..
متى سَنَفيقُ من غيبوبةٍ طالت على العمرينْ..
وماجت بَيتنا الأوهامُ
راجت بيننا الأحـلامُ
تاهت بيننـا الأقـلامُ؛
تكتُبُنَا على ورق تُخَضّبهُ جرووح القهرِ في حرفينْ..
دم، ويدين، و روحٍ
تحتفي بالموتِ
تكتبُ بالشهادةِ رقصةَ النصرين..
متى يا أمتي نصحو ونعلنها على الملأينْ.

ذات الإباء

وأمرُّ فوقَ صحيفة

مُلِئت بأسرار الخفاءْ

وأجوزها

لكنها

تأبى

مرور

الأتقياءْ

وأدوسُهَا

دون انحناء..

فتذوبُ

تحتي

في خواءْ

وأظلُّ

ارسمُ

دمعة الأحزان

في كل الفضاءْ

ياأيها القلم الهواء

ماذا سيتفعك الرثاءْ؟!

ماذا سيجديك الغناءْ؟؟!

جفت ينابيعُ المحبةِ

خلف أسوار الشقاءْ

ماتَ

الحياءُ،

وكلنا

نحيا

على ريح الحياءْ

نامت

عيون الأوفياءْ

ذابت

نفوس الأولياءْ

ومراكبُ

العشاق

تمخرِ

بحرنا

دون انتشاءْ

وبريقها

فقد

البهاء،

وقصيدها
المقتولُ
يخضعُ
في
غباءْ

ويسيرُ
بينَ
مراكب
الأصنامِ
يسألها
الكساءْ

ويموتُ
تحت
الأثرياءْ
ياأيها
الزمنُ
الفناء
ماتَ
الإباء
ماتَ الإباءْ

ضَيَاع

يا أيها الوطن الذي
علماؤه لا يعشقون العزَّ، والمجد الرفيعْ
ياأيها الوثن المقدسُ،
والمبجلُ
عند كل منافق ..
يخشى من الموت
الفظيعْ ..
ياأيها
المرسومُ
بالكلماتِ
فوق سَمائنا
رغم الصقيعْ ..
أهُنَا حياتك،
والبقيعْ ..
أهنا تحكُّمُكَ
الذي
يقضي على لبن الرضيعْ
أهُنَا .. هُنَا
مجدٌ
تعفَّر

بالدم القاني
على
وجه الخيانةِ،
و العمالةِ
بين أوحالِ الرجيعْ ..
..... أهنا البديعُ
هنا البديعْ ..
يا أيُّها
العلمُ
المخططُ
بالبياضِ
وسيفهُ
سيفُ الضريعْ ..
ياأيها المشبوبُ
بالنارِ
التي
حملت
لهيب القهر،
و الإحباط،
والذل المريعْ ..
...... أأنا من الزمن القطيعْ ..
يا أيها
الرملُ

الذي
شعراؤه
لايكتبون الشعرَ إلاَّ ..؛
حين يُمْليه الرقيعْ
الشعر ضاع من الوضيع
إلى الوضيع
ياأيها المتحَجِّرٌ
المتَعَجْرِفُ
المغْرورُ
من زمن الصريعْ ..
ياأيها
المتهالك
المحبوب،
والمكروه
والمتروك،
والمأخوذ
بترولاً
يُخدِّره اللميعْ ..
أهنا نضيعُ؟!
هنا نضيعُ
هنا نضيعْ.

امرَأة

امرأة

تبسمُ

لونَ الشمسْ

تحملُ

ريحَ

الأمسْ

تعبسُ

بين

الهمس

وبين

الهمسْ

تخشى

أن

يُدرِكَها

اللمسْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

امرأةٌ

تعبرُ

ألوانَ

الضحِكاتْ..

تشرقُ

في كلِّ

اللحظاتْ

تظهرُ

في آثار

الكلمات

تطفحُ

بالحكمة أحيانا،

وتغوص

ببحر

النغماتْ ..

لاَ تَغْضَبِي

لا تغضبي يا أختنا

فالكل يهواك على مائدة الحرام ..

لاتغضبي .. لاتغضبي .. لاتغضبي

فالكل لا يعشق أن يراك في احترامْ ..

لا تغضبي يا أختنا .. يا أمنا .. يا بنتنا

ياحصننا .. يا وردة السلامْ

لا تغضبي ... لا تغضبي

فنحن في زماننا

نعيش كالأقزام .. نثور كالأقزام .. نموت كالأقزام

ونقتل الحياةَ في أصلابنَا بحثاً عن الكلامْ

لا تغضبي .. لا تغضبي

فالشرف الرفيعُ، والعفةُ، والحسامْ

ضيعها السادة حينما تجمعوا في خارجِ الخيامْ

لا تغضبي .. لا تغضبي

فكلنا نكتبُ في صحيفة الأحلامِ أو صحيفة الأوهامْ

نعيش في دوامة الأحلامْ ..

ونختفي إذا صحونا ساعة من غفلة الأحلامْ

لاتغضبي ... لا تغضبي

فهذه حياتنا بحلوها، ومرِّها الزؤامْ ..

لاتغضبي .. لاتغضبي ..

فنحن في زماننا

نعيش كاللِّئَامْ

نأكل كاللِّئَامْ

نشرب كاللِّئَامْ

نكذب كاللِّئَامْ، نخون كاللِّئَامْ، نخلفُ في وعودنا كأننا كاللِّئَامْ..

لاتغضبي .. لا تغضبي

قصيدة العزة ماتت، وانتشى الخصامْ

لا تغضبي .. لا تغضبي

فهذه أجسادنا تخدَّرت .. أفكارنا تدَّمرت

عيوننا تحمرَّت من عتمة الظلامْ ..

لاتغضبي ... لاتغضبي

فكلنا مخادعٌ لنفسه، محاربٌ لروحهِ، يشرب من دمائه،

ويحتسي من بعدها ترنيمةَ الغرامْ ...

تآفـف

كالذباب

الذي يَتَتَبَّعُ

ريح القذر

راح يقفو الأثرْ

يتهالك

في

حالكات الصورْ

يتماشى

مع

البائعات

الهوى

في البشرْ

يتسرَّبُ

بين

التفاهات

في عَوّدِه

للحفرْ

يتباهى

بما

حازهُ

من

ضرر ..؛

في سبيل

الظفرْ



الحَركة المَوتة

حفر النمل جُحُوراً
لبقايا النازحينْ
غادرَ النملُ الأنينْ
ومضى يبحثُ
بين الناسِ
عن دار الطحينْ
سار من طينٍ لطينْ
ثار من حين لحينْ
غاب في بعض السنينْ
ذاب في ذات الحنينْ
حفرَ النملُ قصورًا
لبغايا الفارهينْ.

دماءٌ .. دماءْ

دماءٌ .. دماءْ

وفي الركب يسعى قطيعُ النساءْ

ينادي متى يرجع الأشقياءْ؟!

ومات الحياءُ، وماتَ الإباءْ

دماءٌ .. دماءْ

وفي القوم يحيا سفير البغاءْ

ويمضي على الغدر دونَ انثناءْ

وضاع الوفاء، وضاعَ الرجاءْ

دماءٌ .. دماءْ

وفي الدربِ فاضت بحارُ الدماءْ

ولم يبق في الناس إلا الوباءْ

وزاد البناء، وزادَ العناءْ

دماءٌ .. دماءْ

وفي السير تاهت خُطا الأصفياءْ

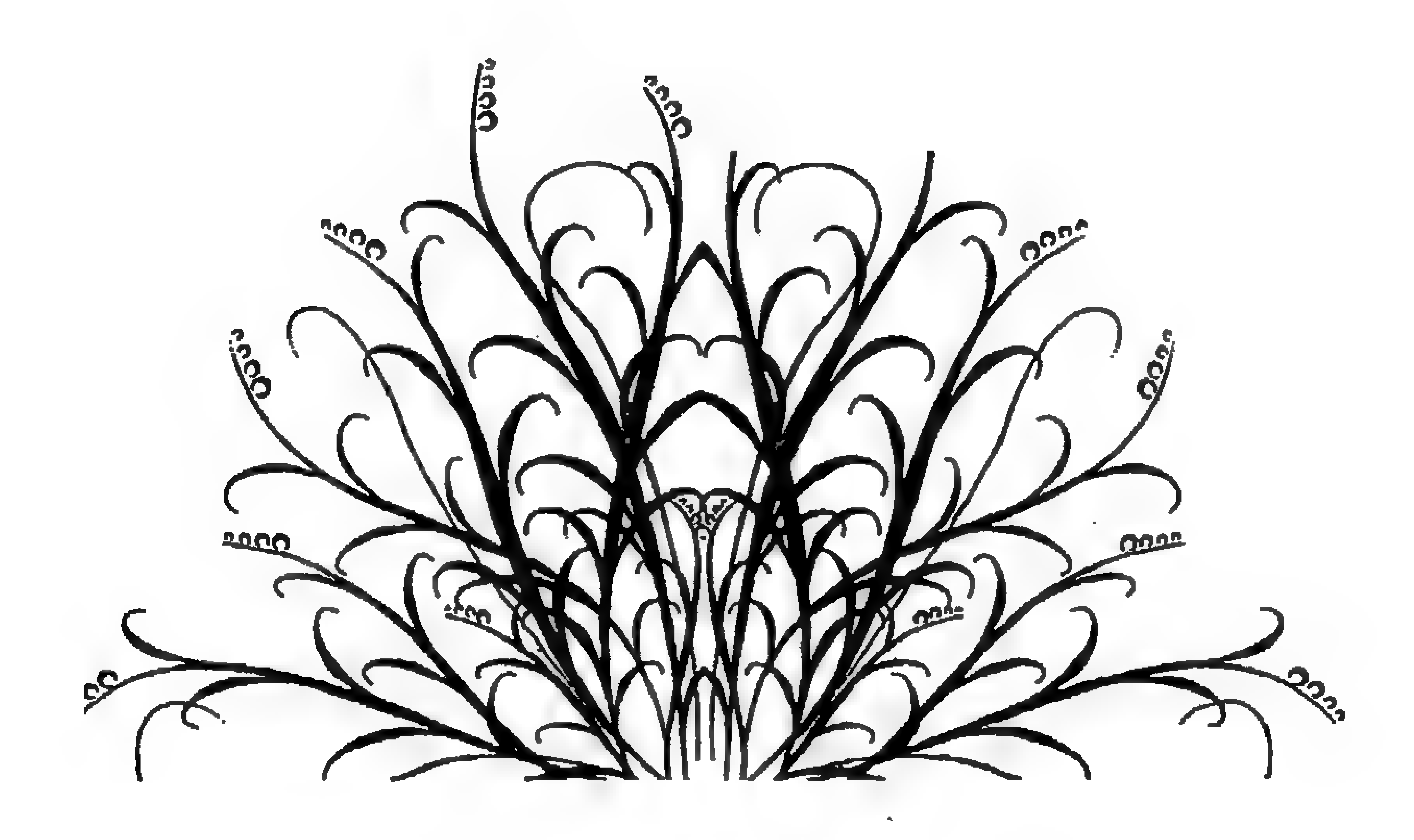
وخيمَ في صبحنا كل داءْ

وطار الغطاءُ، وطارَ الرداءْ

دماءٌ .. دماءْ

وفي النفس لا زال حُبُّ البقاءْ
وحب الشهادة صارَ ادعاءْ
وغابَ النداءُ، وغابَ الفداءْ
دماءٌ .. دماءْ
وفي أرضنا يتباهى الغباءْ
ويعلو علينا بقايا عياءْ
وساد النساء، وساد البلاءْ
دماءٌ .. دماءْ
وفي الصمتِ غابت نجوم السماءْ
ولم يبق في الليل إلا العراءْ
وراحَ الصفاءُ، وراحَ النقاءْ
دماءٌ .. دماءْ
وفي الصوتِ ما عاد إلا الحداءْ
تنادِي به زُمرَةُ الاتقياءْ
ونامَ الفداءُ، ونامَ الدعاءْ
دماءٌ .. دماءْ
وفي العين غطى بريقُ الثراءْ
ويفري بنا حُبنا للنماءْ
وعاش الغثاءُ، وعاشَ الخواءْ

دماءٌ .. دماءْ
دماءٌ .. دماءْ
دماءٌ :. دماءْ



يُحكَى أن

يحكى أن القصة
كانت في المرآة
لون شفاه

يحكى أن الموت
تناهى يفغر فاه
دون حياة

يحكى أن الصوت
تفانى في منفاه
دون وفاة

يحكى أن الناي
تمادى في مراعاه
لحن رُعاة

يحكى أن الدمعةَ

ماتت دون الآه

ياحزناه

يحكى أن القادم

أحلى في مبناه

وفي معناه

يحكى أن الريح

اختارت دار الشاه

في منرساه

يحكى أن خيامَ

القريةِ في مرعاها

دون سُداة

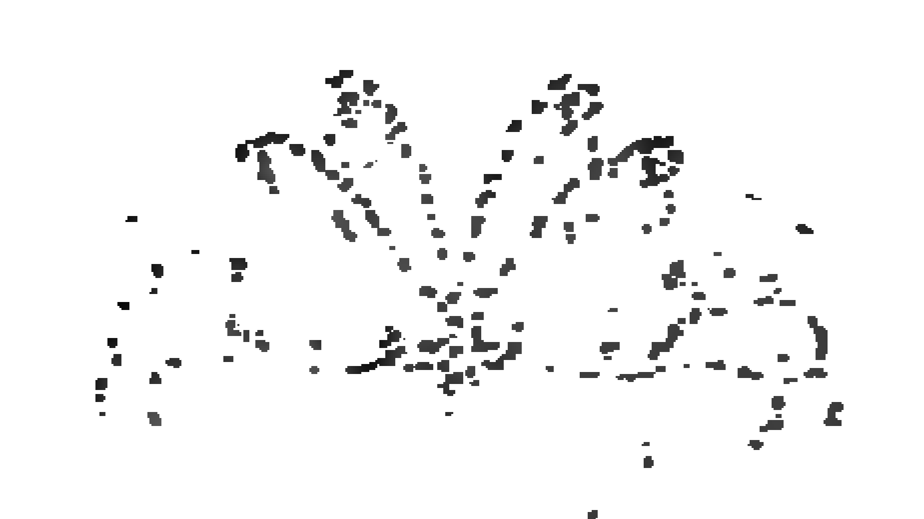
يا الله

يا الله

يا الله

وَثْبَةُ العِزِّ

ولى زمانُ الخانعين وأتى زمان الفاتحين
ياأمتي لا تيأسي فالله خير الناصرين
سيري على نهج الهدى وتسامقي بالشامخين
لا ترهبي من بغيهم فجموعهم في الخائنين
وتقدمي في عزة وشجاعة لا تستكين
وامضي بنور يقيننا فالله خير الحافظين
من مات دون يقينه فحياته في الخالدين
لذاتنا لا تنتهي وحياتنا عجلا تبين
بعض النفوس كريمة والبعض يمشي كالمهين
يا أمتي لا تخضعي للكافرين الغاصبين
يا أمتي ثوري على من حاط نار الكافرين
يا أمتي إن العلا في ضرب طاغوت لعين



قادمون

ساعلو بروحي على الظالمين واكتب بالدم صدق اليقين
وأنيَّ شمخت بزنزانتي وكنت أراهم بها خانعين
وقد حكموها وحراسها فمنهم بكل مكان لعين
وهم يلبسون جناياتها وأنتم لأوحالها لابسون
وهم كالذئاب على غدرهم وكيف يكون أمينا خؤون
ألا إن نفسي لها غايتان بلوغ الأماني ونور الجبين
فإماحياة تسر الصديق وإلا إلى الله في الخالدين
وأني مع الحق لا أشتكي كلاب الطوغيت والكافرين
سأمضي على ماقضى خالقي وأصدع بالحق في كل حين
تثورالبطولات في مهدها وتسعى بنا في ركاب السنين
فيا ربنا إننا قادمون فسدد خطانا مع الفائزين
أتيناك ياخالقي من سجون تسامت إلى العز بالصالحين
أتيناك نسعى إلى حقنا فهيىء لنا عدة الصابرين
وكن يا إلهي لنا إننا سألناك ما كان للصادقين

ثورة الإيمان

دع الكسب الذي يخدع كثير الزاد لا ينفع
قليل منه قد يكفي وفي اللذات لا ترتع
عزيز النفس لا يرضى بعيش الذل أو يقنع
فإن الموت محتوم وطول العمر لا يشفع
ذليل كل ذي خوف شجاع كل من يلمع
على الأحساب لا تأسى وبالآمال لا تطمع
تموت الأسد في شرف وللأذناب لا تخضع
تقدم يا أخ الإيمان كالبرق الذي يسطع
تقدم يا هزيم الرعد بالآيات كالمدفع
حياة الناس أمثال وفي الأمثال ما يرفع
تصبر يا أخ الأهوال في ميدانك الأوسع
وسر نحو العلا أبدا وللطاغين لا تركع
متى يا أمتي نمضي إلى ميداننا الأروع
نحطم طغمة الباغين في أيامنا أجمع
وننشر ثورة الإيمان في أحفادنا الرضع

فَارِس

فارس يملك المدى في يديه ويرى نصره مدى مقلتيه

عابر فوق حاجز الخوف يمضي ونداء القرآن في شفتيه

حاملٌ هم أمة تتردى بين فك الرحى على حجريه

نفسه تعشق المنايا إذا ما نخوة الدين زمجرت في يديه

عابد الليل إن خلا في الليالي وإذا الصبح بان طار إليه

شامخ من شموخه نتمنى عزة الكون أن تكون عليه

إنه الفارس الذي نتمنى كلنا أن نكون في عطفيه

فَارِسٌ وَاجَهَ المُسْتَحِيل

السيرة الأولى

سأكتب
عن
فارس
واجه المستحيلَ
سأكتبُ
عن
صالح
و العمامة
سأكتب
عن
كاسر
واليمامة
سأكتب
عن
فارس
جاء
قبل
القيامة
سأكتب
عن
فارس
واجه المستحيل

فَارِسٌ وَاجَهَ المُسْتَحِيل

السيرة الثانية

فارس لا يعشق
الكِذبَ
ولامن يكذبونْ
فارسٌ
رغم الظنونْ
فارسٌ في محجر
الشمس
نما
عبر القرونْ
فارسٌ
رغم الظنونْ
فارسٌ ترهبه
الدنيا
وتغشاهُ العيونْ
فارسٌ
رَغْم الظنونْ

فارسٌ يحملُ

سيفَ الحق

لا يخشى المنونْ

فارسٌ

رغم الظنون

فارسٌ يعبرُ

حد الكون

يمضي ولايهونْ

فارسٌ

فوقَ

الجنونْ

فارسٌ

رَغْم

الظنونْ

فارسٌ

رغْم

الظنونْ

فَارِسٌ فِي النَّفْسِ

السيرة الثالثة

فارسٌ

و

الفرس

خائفٌ

يتمنى

الحرسْ

كلهم قد

خنسْ .

فارسٌ

بالترتيلِ

فاقَ

غُثاءَ

الغلسْ

ليته

في

النفسْ

أُسَامَـةْ

السيرة الرابعة

مسافرٌ أسامةْ

مهاجرٌ للعز والكرامة

تقوده الشهامة

يسيرُ في طريقه

مُجاهداً

وصابراً

وراشداً

أسامة

يُزيل عن واقعنا القتامة

يعيشُ في قلوبنا

أرواحنا

أنفاسنا

أسامة

ياليتنا جميعنا

نعيشُ في أسامة

نثورُ في أسامة

ونقطعُ الحياة

في أبنائنا

بحثا

عن السلامة

في

ما

روى

أسامـــة

مُجَاهِـــدْ

السيرة الخامسة

يطير ويسعى إلى الانتصارْ
ويدفع بالحق زيف الدمارْ
يخوض المعامع خلف المنايا
ليرفع في الدار دار القرارْ
يقود العدالة في سعيه
ويعلو على وثبات الكبارْ
يجاهد في الله لاينحني
ويصعد كالشمس حين النهارْ
هو الفارس الفذ تاج العلا
ربيب الشجاعة في كل دارْ
هوالمجد والمجد في عزمه
تفاخرا عزا على كل نارْ
غبار المعارك في قلبه
وفي روحه يستطاب الغبارْ
له النصر والنصر في قتله
شهيد عزيز كريم المسارْ
يسير إلى الله لا ينثني

ويسعى إلى الموت دون انتحارْ

إذا عانق الخوف أصحابه

تكفن بالصبر دون انتظارْ

تموت البطولات في مهدها

وتحيا إذا فاز فيها النفارْ

اللّهُ مَا أَحْلَى الفِدَى

السبرة السادسة

جاهد فدريك يا أخي درب اليقين
واحمل سلاحك في نحور الظالمين
واضرب وجوه الكفر في كل المدى
واثبت وجدد عزمة النصر المبين
جاهد ولاتَخْشَ الردى
فالنصر في قتل العدى
من مات دون يقينه
فحياته ليست سدى
جاهد فعزمك يا أخي عزم الأسود
واصعد فإن النور لا يخشى السدود
واقتل جنود البغي في كل الحمى
واصبر وردد كلنا نفدي الحدود
جاهد فعزمك في الفدى
بالحق لا يخشى الردى
من مات دون يقينه
فحياته ليست سدى
جاهد فروحك يا أخي روح الشهيد

واكتب حياتك في سجل المستزيد

وافرح بقربك في جوار المصطفى

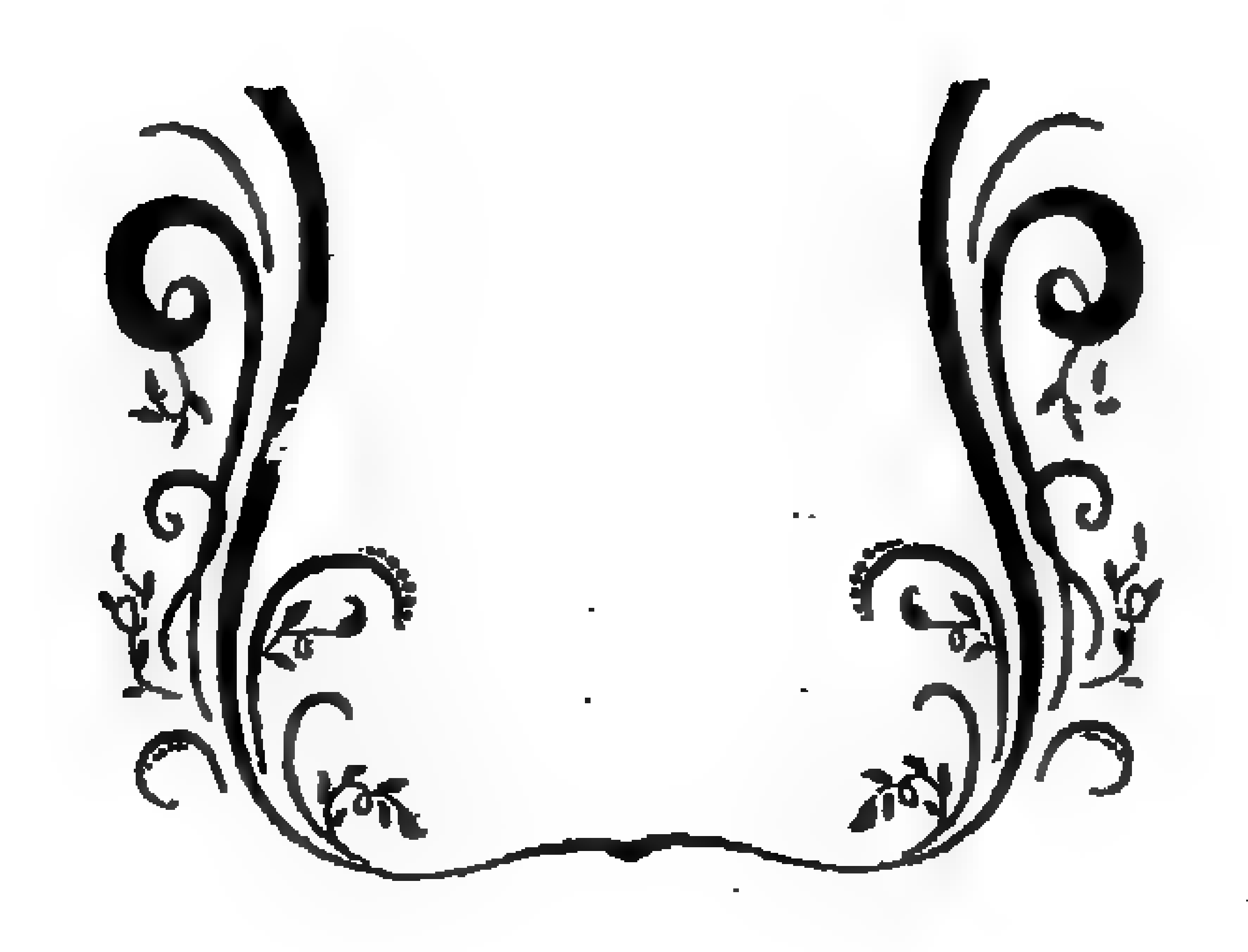
واسعد بفوزك في جنان لا تبيد

جاهد فأنت إلى الهدى

تسعى له عبر المدى

من مات دون يقينه

فحياته ليست سدى



ثَبَاتْ

السيرة السابعة

ألا بلغ جنود الحق أنـــي صبرت على العذاب بطول حبس
أذود عن العقيدة ما دهاهـا وأضرب بالسلاح كلاب رجس
أثور على كلاب الغرب حتى ولو بحجارتي وتراب رمس
فلا والله لا ترتاح روحـي وفي الكفار من قد داس قدسي
ولا والله لا أحيا وديني يباع ويشترى في سوق بخس
فما في العيش خير يا صحابي ونار العار في الأحشاء تمسي
سأمضي باذلا لله روحي وقصدي في الجنان قبول نفسي
سلام الله ياشيخا تعالى على الكفار حتى حاز حسي
سلام الله يا تاج المعالي ويا سيف الهدى في كل شمس
سلام الله ياشيخي فإنا قدحنا زندنا في كل قوس
أسامة يا بريق العز إنا مللنا من طواغيت ونكس
فسر يا قائد الأبطال إنا لك الأنصار في ميدان مسي

لَنَا اللّه

لنا اللّه ياطغمة الكافريـن   لنا اللّه يا عصبة الظالمين
لنا اللّه مهما تمادى العـدى   لنا اللّه نور الهدى واليقين
لنا اللّه في دمدمات الرعود   لنا اللّه في وثبات الجنود
لنا اللّه في قاصفات المدى   لنا اللّه في كل نفس تجود
لنا اللّه مهما تمادى الظلوم   لنا اللّه مهما تعدى الغشوم
لنا اللّه مهما استطال الفدى   لنا اللّه في كل روح تحوم
لنا اللّه في كل نصر جديد   لنا اللّه في جنة لا تبيد
لنا اللّه مهما رمانا الردى   لنا اللّه عن دربنا لا نحيد
لنا اللّه في رفرفات الطيور   لنا اللّه في غادرات النسور
لنا اللّه مهما استعدنا الندا   لنا اللّه نسمو بها في الصدور
لنا اللّه نمضي بها للعليم   لنا اللّه نسعى بها للرحيم
لنا اللّه تعلو بنا للهدى   لنا اللّه نجري بها للكريم
لنا اللّه في كل درب نسير   لنا اللّه في كل لحظ عسير
لنا اللّه تبني بها المسجدا   لنا اللّه والصعب فينا يسير
لنا اللّه نمشي على نهجنا   لنا اللّه نمضي إلى نصرنا
لنا اللّه في حقنا المقتدى   لنا اللّه طرنا إلى مجدنا

مِنْ مُجاَهِد إلَى زَوْجَته

وداعية يوم النفير والهجرة إلى طريق العزة والكرامة ......

إذا وَدَّعْتِني وحملت زادي فقولي سار في درب الجهاد
حبيبي طار للجنات يسعى ولبى حين ما نادى المنادي
مضى للنصر يسعى دون خوف على الأنفاس في يوم الطراد
مضى وأنا على قدميه أجري متى نلقاك يا نور الفؤاد
متى ألقاك يا آمال قلبي متى ألقاك يا روحي وزادي
فأرسل دمعة في الخد حرى وقال لقاؤنا يوم التناد
وداعا يا حبيبة إن روحي تتوق إليك في درب الرشاد
وداعا يا حياة الروح إني سأمضي بين أنياب القتاد
سأحمل في يمين الحق نارا تُمَزِّقُ كل ألوان الفساد
سأشعل في فمي الآيات نورا وأحمل مهجتي فوق الزناد
إذا ناديتني وسمعت صوتا فقولي ذاك من رجع المداد
إلى الرحمن أمضي فأعذريني وسيري في رضا رب العباد
تسامي إن دنيانا ستفنى وكل الناس تجري للحصاد
حبيبة قد تركت حياة قوم إلى اللذات تسعى كالجراد
حبيبة إن دفنت فسامحيني على ما كان في زمن العناد
حبيبة فاخري بالزوج قولي رعاك الله يا أسد البلاد
حبيبة هذه أغلى التحايا تزيد إذا حدا للحق حادي
سلام كلما نادى المنادي بحي على الفلاح إلى الجهاد

سَجَّانْ

سجاننا يموت في أحزانه مهان؛
لأنهُ عبد بلا سلطان
يعيش في أدبار من أطعمةً الهوان
ويسأل الرئيس من أسياده ..
.... عن لقمة الصبيان
هذا هو السجان
يالعنة الديان
عليك ياسجان

وَمَضَاتْ

عقيدتي تتعالى على أنوف الطغاة
تسمو إلى الله تعلو على جميع البغاة
احيا بها في شموخ على طريق الهداة
أمضي بها في سبيلي حتى أنال نجاتي

❖❖ ❖❖ ❖❖

أعطني السيف وهات البندقية . .
إنني لا أرتضي عيش الدنية . .
هذه كل القضية . .

❖❖ ❖❖ ❖❖

زنزانتي تلومني جدرانها ..، ألوانها
تقول: يا شاعرنا .ياشيخنا
عذبتني ... مزقتني
بكل ما في الأرض من أحزان ..،
وكل ما في الناس من بيان.
فدع .. بياضي ناصعا، وسالما
من صولة الطغيان
على بني الإنسان

❖❖ ❖❖ ❖❖

إيماننا سلاحنا
وصبرنا يقيننا
بأننا نعان ...
.... من ربنا الرحمن

الشَّهيدْ

فــازَ الشــهيدُ وفــازت الأبطـــالُ   وتــــواثبت نحو العلا الآمالُ
وتـواعد الفرسان في روضــاته   وتسابقت نحو الفدى الأفعالُ
وتـراقصت فرحـا به رايـاته   وتــسامقت في نبضه الأنفالُ
تتراجع الآهات في أنفاســه   وتــغيب في أسماعه الأهوالُ
تتقاصر الطاقات دون جهاده   وتــذوب في أعماله الآجالُ
مــاتت علــى أفعاله الأقــوالُ   وتعــانقت في ذكره الأبطالُ
وتزاحمت لغة البطولات التي   ذابت على أخبارها الأغلالُ
فات الشهيدُ ولم تمت آمــالُ   فــجنـانُ ربي بالنعيم ثقالُ
تتنافس الأكفانُ في استقباله   وتــطيبُ من أطيابه الأسمالُ
حمل العزيمة والشجاعة والندى   فتقاصرت من دونه الأحمالُ
يا أيها الأحبابُ من ذا يحتــذي   فعــل الشهيد وكلكم فعّالُ
سيــروا إلــى الجنات يا أهــل   الهدى وتقدموا فحياتكم أمثال
سلوا السيوفَ وكسّروا أغمادها   وتــواثبوا فجميعكم رحّالُ
مالي أرى الأبطالَ عن ساح الوغى   تسري بهم نحو المنى الأشغالُ
مالي أرى الفرسان في أسوارهــا   وخيولهم تفري بها الأقفالُ
يا أيها المغرور في دنيا الهوى   لا يخدعنك في المدى البطالُ
إني أرى نفسي تتوق إلى الفدى   وتقودني نحو الردى الأحوالُ
موتي على صدقي وحتفي في يدي   وعلى يقيني تنتهي الأقوالُ

أنتِ أزهى من الدُّرَر

إلى العَفيفة المؤمنة

أنت أزهى من الدرر ... فاستقيمي على الأثر
يا ابنة النور والهدى ... لا تخافي من الضرر
سابقي موكبَ العلا ... واحفظي الآي والسور
ثابري يا أخيتي ... فاز من صاحب الظفر
عاشق المجد لا يرى ... في قواميسه الخور
من سعى نحو عزّه ... سار لا يرهب الخطر
سارعي يا كريمة ... تتباهى على الصور
تتسامى بدينها ... فوق ما هابه البشر
أنت أزكى من المنى ... فاستطيبي مع الشعر
أنت يا أختُ شامة ... ذابَ في وصفها السمر
أنت يا شمسُ هامةٌ ... تتهاوى بها الفكر
أنتِ يا بسمةَ الرضا ... شرفَ الدلِ والفخر
فاحفظي العرضَ واثبتي ... فازَ من عانقَ الحذر



الهَمُّ وَالأَمَلُ الإِسلامِي

سنحملُ نورَ الهدى واليقينْ

ونمضي به في دروب السنينْ

نُجدِدُ بالعزم ما قد مضى

ونمحو الظلام عن العالمينْ

نجوسُ الديارَ بإيماننا

ونزرع بالحب دنيا ودينْ

لنا الله في دربنا واليمينْ

بأنا سَنَنْتَصِرُ في كُلِّ حينْ

مكة الغرّاء

من مكة الغراء كان مسيرنا
نحو المدينة نحتمي بحماها
حتى علونا فوق هامات الدنا
بحضارةٍ فاقت بكل عُلاها
سل أرضَ مصرَ وشامها عن عزّنا
واسأل بعكا من بنى مبناها
الهندُ والسندُ استنارت بعدما
حكمت شريعتنا على مرعاها
والمغربُ العربي يحكي أننا
شدّنا الحضارةَ حينما رُمْنَاها
بغداد والقدسُ العظيمةُ دارنا
ودمشقُ عاصمةٌ لها معناها
مابينَ حكمتنا وقوة سيفنا
ويصادق الإيمان وحدناها
هارونُ يحكي الغيمَ أن مصيره
للمسلمين خراجُهَا وجناها
أوَّاهُ يا دارَ الخلافةِ كُلنا
شوقٌ بأن نحيا على مرّآها
الله أكبرُ كلما رفعَ الندا
بمآذن جمعت لنا أسماها

أسعى بنور الله

أنا في بلاد الله طرتُ مهاجراً

بالدين فوقَ علائق الإنسابِ

أسعى بنور الله في كل الورى

العلم نهجي واليقينُ شهابي

آيات ربي خير ما أسعى به

العلم علمي والكتابُ كتابي

وبسنة الهادي البشيرِ محمد

خيرِ الورى ومقدم الأصْلابِ

فاقَ الخلائقَ في المزايا كلها

وهدى البريةَ بالهدى المنسابِ

وأناعلى درب الرسول أسيربالحسنى

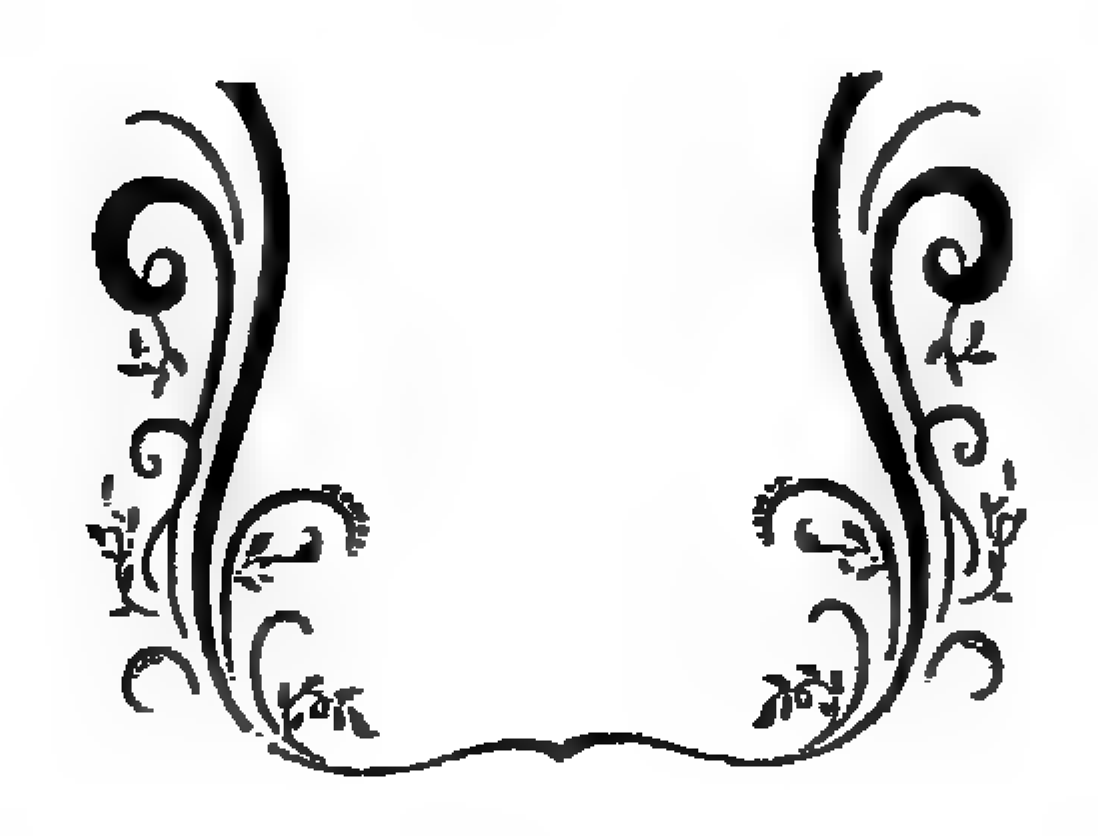
وأدعوهم إلى الوهَّابِ

مسلم عاشق النجاة

أنا مسلمٌ عشقُ النجاةِ ولم يجد
غيـر الكتـاب وسنـةَ المختـــارِ
صلى وصامَ وحجَ بعدَ تشهـــد
بالعروة الوثقى على استمـرار
زكى الزكاة وخاف من زلاتـــهِ
يـرجـو ثوابَ الواحـد القهـارِ
أنا مسلمٌ يا ربُ لم أعبأ بـــما
وضعوا من الأشواك والأشـرارِ
فانصرني يا مولاي إن عقيـدتي
بكَ مذْ نصرتَ محمداً في الـغار

أنَا مُسْلِمٌ

أنـا رحمـة للعالمـينَ وقــــدوةٌ
للخلــق فـي سـر وفـي إعــلانِ
أنـا مـؤمـن بالله وحَّـدَ ربَّــــهُ
تـوحيـد مـن يخشـى مـن الـديَّانِ
أنـا مسلمٌ والحب كلُّ مشاعــــري
أحـيا بـه فـي طاعـة الـرحمـان
أنا شـامـخٌ والصـدقُ فـيَّ علامــةٌ
والعلـمُ نهـجي والبـيانُ بيانــي
أنا نورُ هذي الأرض مهما أظلمــت
بالوحي أهــديها إلـى الإيمــان
أنا عـامرٌ للأرض بالتقـــوى إذا
لعبَ الجميعُ بساحةِ الشيطانِ



بَنَيتُ فِي الجَبْلِ عِزِّي

بنيتُ في الجبلِ عـزِّي
وكم رسا من مثـالْ
على الرمالِ مسيـري
فهل تخونُ الجبـالْ
القدس في الهم تبكي
فمن لها بالظـلالْ
يهود تعبثُ فيهـا
فأينَ أين الرجـالْ
المسلمون استكانـوا
رؤوسهم في الرمـالْ
أحلامنا في المعالـي
صارت كنسج الخيـالْ
إلى متى نتباهـى
بعيشة للـزوالْ
تمضي الحياةُ ونمضـي
إلى عظيم الجـلالْ
أوَّاهُ كم قد بنينـا
مجداً يفوقُ الخيـالْ

ياليت شعـري إلـــى مَ

نـمـوتُ تـحت التــلالْ

يـاربُّ إنّـا لجأنـــــا

إليـك فـي كـلّ حـــالْ

فانصرْ عبادك إنّـــا

ماعـادَ فينا مـقـــالْ



يا ربِّ وحّد صفّنا

يارببُّ إنَّ المسلمينَ تشرذمــوا

وتنازعوا من غير ما أسبــابِ

حسدٌ وتصنيفٌ يفرِّقُ جمــعنا

وكأننا نحيا بشرعِ الغـــابِ

اللهُ جمَّعَ شَمْلنا بكتـــابه

مثلُ الحرابِ تزيدُ في المحرابِ

يــاربُّ وحّدنا ووحدّ صفـــنا

والطف بنا يا خالقَ الألــبابِ



إلَى مَتَى نَسْعَى بِلاَ تمدينٍ؟

يـاربٌّ إن المسلمين تخلفـوا
لمّا تخلوا عن طريق الديـنِ
تركوا الولاء لدينهم وتعـولموا
يجرونَ في فلكٍ بلا تقنيـنِ
صَارُوا بِذَيْلِ الرَّكْبِ مِنْ بَعْدِ العُلاَ
وتنافسوا في راحة التسمينِ
يتقاتلونَ على الملاهي والخنـا
والغربُ فاق الكلَّ في التمدينِ
من بعد ما كُنَّا ملوكَ حضـارةٍ
سادت مع الأيام بالتمكينِ
سرناَ وراءَ القوم نتبعُ خطوهم
فإلى متى نسعى بلا تمدينِ

فِي رِحَابِ الدِّيْنِ

إخـوة في الله نمضـــــي
في طريـق الصالـــحين

نـنشرُ النورَ ونُحْــيِـــــي
شـــرعَ خـــيرِ المرسلـــينْ

كم بنيـنا للمعـــالــــي
مــن صـــروحِ الفــاتحـــينْ

السـرايـا سـابقتـــــنا
لاحـتـــواء الخـــائفـــين

أمّنوا من خافَ منهـــــم
ســطـوةَ المســتعمـــرين

كُلٌّ حـبٌّ فـي يـدينــــا
رغـم كـيـد الحـاقـديـنْ

في رحابِ الدين نســـعى
بـين صــف المؤمــنــين

عـزُّنـا بـالله إنّـــــا
نـنـتـمـي لـلخـالــديـن

لنَا هِمَمٌ

لنا هِممٌ فوقَ هام السحـــابِ
عَـلت بالخيال على الحـالمينْ
صـلابٌ وفـي اللهِ لا ننثنـــي
بعـزم و روحٍ سمت في الجبـينْ
سمـونا على مغرياتِ الحيـــاةِ
وبعنا النفوسَ ليُحْمَى العرينْ
مع اللـهِ فـي كلِّ آمـالنـــــا
مـــع اللهِ في هـمـةٍ لا تلـــينْ

وَمَضَاتٌ شِعْرِيَة

أوقدوني

على الشمس

حتى

فقدتُ الضياءْ

اسرجت

خيلها أمتي

دون أن

تحملَ

البندقيَّة

فرمتها

القضية

الغبارُ

الذي

عبرَ

الريح بالأمس

عادَ

يريد الغبارْ

والمنى

كالشرار

دائما

في المدارْ

الطريق

يطول ....،

والعنا

لايزول...،

في

سبيل

الوصول ...،

كلنا قد يقولْ

حملوا

أرواحهم

فوق

الكفوفْ

وتنادوا

بالحتوفْ

أَفيقُوا
«فِي حِصَارِ غَزَّةَ»

تحاصرنا المهازل والمـــآسي
وتخدعنا المظاهر في غباءِ
وغزة في حصار القهر تشـــكو
تجاهلنا لها رغم العناءِ
بها الأطفالُ والآباء تبكـــي
وتستجدي القليل من الدواءِ
على الطرقاتِ جرحانا عـرايا
وفي الشاشات ننزفُ كالوباءِ
تعذبنا المناظرُ حين نصـــحو
وحين نغيبُ نلهو كالنساءِ
ضحايانا تنادينا أستفيقـــوا
ونحنُ نغوصُ في بحر الرثاءِ
لنا الحسرات والعبـــرات ذلاً
نعيش بها ونحيا في انحناءِ
مـآسينا تزيدُ ولانــبالي
ونفرحُ بالقليل من الثراءِ

مـلايـينٌ ولكنـا سُـكّـارى
بدنـيا خدرتـنا بالـرخـاءِ
أفيقـوا أمـةَ الإسـلام إنّـا
مللنا مـن مـلايـين الغثـاءِ
أأسـرائيلُ ياصنماً تعالـى
على الإسلامِ في زمن الخواءِ
ملكت الأرض بحراً ثم جـوا
ودمَّرت الجميع بـلا حيـاءِ
ويومك قادم مهما غفلنـا
فغرقدكم ينادي بالفنـاءِ
وخيبرُسوفنرجعهاونمـضي
بديـن الحـق في أرض البـلاءِ
فصبراً يا بني صهيونَ صـبراً
قريباً سوفَ نهدرُ في وفاءِ
نُبـدد بالعقيدةِ كل كفـرٍ
ونعلو فوق أفلاكِ الفـضاءِ

صدر عنه:

....

١- قراءة غير عادية فى تجربة حفيظ الدوسري الإبداعية أ. محمود عبد الصمد زكريا
٢- براءة الضد الجميل (قراءة في ديوان أغاريد العذاب للشاعر حفيظ الدوسري) أ. محمود عبد الصمد زكريا
٣- إطلالة على الملامح الفكرية فى شعر حفيظ الدوسري أ. إبراهيم عباس غانم
٤- المناهل الأثيرة فى شعر نابغة الجزيرة د. عبد الحق مبسط
٥- كشجرة طيبه دراسة نقدية فاحصة محمود عبد الصمد زكريا
٦-نماذج من الوصل والقطع التفعيلي في شعر حفيظ الدوسري . محجوب موسى ..

صدر له العديد من الدواوين منها:
١-شوارد البيان، ٢-لحظات ندم، ٣-الأقصى والشرف، ٤- أنا وليلى، ٥-نجوم السماء، ٦- لغتنا والقتلة، ٧-سرطان العصر، ٨- أغاريد العذاب ٩- سدرة الحرف ١٠-أحلام مجنون ١١-قحط المحبة ١٢-قيثارة الضجر ١٣-أين ذاك العهد

منا ١٤-وأنا.. أنا ١٥-ليل الغربة (ترجم للفرنسية) ١٦- فارس واجه المستحيل ١٧- مياه الرهبة ١٨-رواية ضياع دار(تحكي واقع الامة الاسلاميه)١٩ - ومضات المسيرة الشعرية ٢٠- مكاشفات سياسية

٢١- ديوان الشعر النبطي ثلاثة اجزاء - ٢٢- حب لا يطويه الموت ،و له خطب ومحاضرات مشهورة مثل طاغوت العصر -السلاح السلاح - قادمون -صابرون - براءة- فضل الجهاد _ العمليات الاستشهادية- تأملات في آيات وأحاديث النصر - الأقصى والعودة- لماذا وكيف ؟- خير الحافظين- انصروا العراق - لا للسلام -ثبات إبراهيم - وغيرها كثير ، وله العديد من الأمسيات المسموعة والأشرطة الفصحى ، والعامية .

فهـــــــــــــــرست

المراسلات :

....

حفيظ الدوسري
ص.ب ٦٤٢٧
الرمز البريدي ١١٩٤٢
hafedh.net@hotmail.com
هاتف
٠٠٩٦٦٥٥٨٠٥٥٨٠٣
٠٠٩٦٦١٥٥٠٢٠٥٣
فاكس
٠٠٩٦٦١٥٥٠٢٠١٥
٠٠٩٦٦١٥٥٠٢٠٥١
المكتب الخاص
٠٠٩٦٦١٥٥٠٢٥٠٢
٠٠٩٦٦١٥٥٠٢٥٠١

....

تطلب منشورات الشاعر من :
محمود عبد الصمد زكريا
ج م ع ـ الإسكندرية
مدينة فيصل ـ العصافرة قبلي ـ عمارة ٢٧ ـ الدور الثامن ـ شقة ٥ .
ت : ٠١٢٢٩٩٧٨٧٢
إيميل : تطلب منشورات الشاعر من :
محمود عبد الصمد زكريا
ج م ع ـ الإسكندرية
مدينة فيصل ـ العصافرة قبلي ـ عمارة ٢٧ ـ الدور الثامن ـ شقة ٥ .
ت : ٠١٢٢٩٩٧٨٧٢
إيميل : mhmoud_zakaria@yahoo.com

دار الهدى للمطبوعات
٦ش عمرو بن العاص . خلف جمال عبد الناصر
أرض المعلمين - ميـــامي . الإسكندرية
ت : ٥٥٧٤٧٧٢ - موبيل : ٠١٠٧٥١٤١٢٦

لا يكتبُ الشعرَ إلاَّ مَنْ يُكابده ...

ناراً من الهمِّ والأحزانِ والسهرِ .

نارُ القصيدةِ تكوى قلبَ صاحبها ...

فينتهى بين داعى الشوقِ و الكدرِ .

الشاعرُ الحُرُّ يمضى نحو غايته ...

فى نصرةِ الحق لا يخشى من البشر .

فاصعد إلى المجدِ واحمل تاجَ قمته ...

مَنْ صاحبَ الخوف لم يسلم من القدرِ .

حفيظ الدوسر[ي]

حفيظ الدوسرى
ص . ب ٦٤٢٧ - الرامز البريدى ١١٩٤٢ الخرج
hafedh.net@hotmail.com

دار الهدى للمطبوعات
٦ شارع عمرو بن العاص - خلف جمال عبد الناصر - أرض المعلمين
ميامى - الإسكندرية - ت : ٠٣/٥٥٧٤٧٧٢ - ٠١٠٧٥١٤١٢٦